@ 379 @ (^ فرحين بما آتاهم ا من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون (170) يستبشرون بنعمة من ا وفضل وأن ا لا يضيع أجر) * * * .

وفي رواية ثالثة : ' أن النبي رأى جابرا حزينا ، وقتل أبوه عبد ا بن حرام يوم أحد ، فقال : ما لي أراك حزينا ، إن ا تعالى لم يكلم أحدا ، إلا من وراء حجاب ، وقد كلم أباك كفاحا ، فقال : تمن علي ' الحديث . .

وروى : ' أن شهداء أحد قالوا : من يبلغ نبينا وإخواننا ما وصلنا إليه ؟ فقال ا تعالى : أنا أبلغهم - وفي رواية : أنا رسولكم - وأنزل هذه الآية ' . .

(^ بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم ا من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم) قيل معناه : أنه يدفع إليهم كتاب فيه أسماء إخوانهم الذين يستشهدون من بعدهم ، فيستبشرون بهم . .

وقوله : (^ ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم) وقدر عليهم أن يلحقوا بهم . فيه قول آخر ، أن الشهداء يقولون : ياليت إخواننا أصيبوا مثل ما أصابنا ؛ فيصلون إلى ما وصلنا ؛ فذلك قوله : (^ ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم أي : بأن لا خوف عليهم (^ ولاهم يحزنون) . .

(^ يستبشرون بنعمة من ا وفضل) وقيل : أراد بالنعمة : قدر الكفاية ، وبالفضل : ما زاد على الكفاية ، ومعناه : لا يضيق عليهم ، بل يوسع في العطاء ، وقيل : ذكر الفضل تأكيدا للنعمة ، (^ وأن ا لا يضيع أجر المؤمنين) قرأ ابن مسعود : .

' وا لا يضيع أجر المؤمنين ' . .

قوله تعالى : (^ الذين استجابوا والرسول) قيل : سبب نزول الآية : أن أبا سفيان